(بسم الله الرحمن الرحيم)

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم التربية

عنوان البحث

التعليم الإسلامي في باكستان

(دراسة وصفية)

إعداد الطالب
علي عياد الحجوري الجهني

إشراف الدكتور
عيد حجيج الجهني

العام الجامعي1437هـ

التعليم الإسلامي في باكستان

مقدمة:

تعتبر باكستان إحدى الدول الاسلامية في العالم وكانت فكرة باكستان تتأسس على إنشاء دولتين بعد تقسيم شبه القارة الهندية : دولة للمسلمين وأخرى لغيرهم، لكن الصعوبة التي واجهت باكستان من أول يوم إنشاءها هي ابتعادها عن تلك الفكرة عملياً وإن كانت تلك الفكرة مصون دستورياً. والسبب أن الذين جلسوا في أول مجلس تشريعي لباكستان كانوا من النواب الذين يحظون بعضويتهم في المجلس الاستشاري تحت حكم الانجليز. كما حدث في أواخر القرن المنصرم مع جمهوريات وسط آسيا التي نشأت شيوعية وأصبحت ديموقراطية رغم أنه لم يتغير شيء.

أما باكستان فلم تتمكن من تقديم دستور متفق عليه الى عام1956م أي بعد تسع سنوات من استقلالها. وقد سبقته تحركات داخل البرلمان وخارجه من أجل أسلمته. وكان للعلماء أكبر دور في وضع أساس الدستور الاسلامي . الا أن ذلك الدستور لم يدم طويلا حتى أجهز عليه النام العسكري عام1962م.

ومن ذلك الحين بدأت تحركات جديدة مرة أخرى لحماية الشخصية الاسلامية لدولة باكستان الى أن نص دستور عام 1973م على إسلامية باكستان وأنها لن تسمح بإقرار أي قانون يعارض الكتاب والسنة. (همدود،1999،ص263)

وعلى أساس مقدمة الدستور فإن السياسات التعليمية التي وافقت عليها الحكومات السابقة ، كانت تحتوي على مواد وبنود تهدف الى أسلمة النظام التعليمي والمناهج التعليمية، لأن التعليم هو السلّم الذي يصعده المواطن للوصول الى أي منصب بالدولة ومؤسساتها.

والسياسة التعليمية في باكستان عادة تكون عشرية ، إلا أن مشكلة السياسة التعليمية في باكستان تتمثل في عدم تطبيقها رغم الوعود الرسمية ، لان باكستان لاتزال ترزخ تحت المناهج التعليمية المختلفة للطبقات المختلفة من المجتمع والنظام التعليمي الذي تستفيد منه الطبقة الراقية والنخبة الحاكمة لا يمكن للمواطن العادي الاستفادة منه ، بينما المناهج الرسمية التي تُدّرس في المدارس الحكومية تبقى منحصرة في الطبقة الفقيرة التي ينتمي لها أكثر من نصف السكان.

بقى نظام التعليم في باكستان نظام إسلامي الى أن جاء حكم برويز وبدأ بحذف باب التربية الاسلامية وبعض الآيات والاحاديث التي تتناول الجهاد والتعاليم الاسلامية عن الحرية وسير الابطال المسلمين من المناهج التعليمية وكل ذلك استجابة لتعاليم أمريكية لتغيير نسج المجتمع الباكستاني عن طريق التعليم وكانت هناك طلبات لتغيير المناهج الخاصة بالمدارس الإسلامية وتعديلها. ولكن واجه هذا التغيير الطارئ والمفاجئ على التعليم الاسلامي موجة غضب عارمة من الشعب الباكستاني المهتم بالتعليم الاسلامي بكل أشكاله وتوجهاته.

وقد أنشئت مدارس اسلامية نموذجيه بثلاث مدن باكستانية بمساعدة واشنطن ودعمها الا انها فشلت في استقطاب الطلاب الباكستانيين وحوربت حتى فشلت.

ثم أنشئت هيئة تحت مسمى هيئة تنظيم المدارس الإسلامية من أجل تعديل مناهج المدارس الاسلامية ولكنها فشلت أيضاً كسابقتها.(البيان.1999م .ص70) .ولكن بعد أن حكم نواز شريف أهتم بالمدارس الإسلامية والمناهج الإسلامية وعزز تواجدها وتطويرها وتم دعمها مادياً ومعنوياً. ومن هذا المنطلق نتناول في هذا البحث حال التعليم الاسلامي في باكستان ودور الجامعة الاسلامية العالمية بباكستان في نشر تعاليم الاسلام وتخريج المعلمين والدعاة والقضاة وكيف أثرت في التعليم الاسلامي في هذه الدولة المسلمة ومعرفة السبل لتطوير التعليم الاسلامي في باكستان والأخذ بعين الاعتبار معرفة السبل في القضاء على الأمية المنتشرة بشكل كبير جداً داخل المجتمع الاسلامي وخاصة الطبقة الفقيرة.

أسئلة البحث:

إن موضوع البحث يكمن في الاجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- **ما واقع التعليم الاسلامي في باكستان ؟**

وهذا السؤال الرئيسي يمكن عرضه من خلال الاسئلة الفرعية التالية:

-ما هي أقسام التعليم في باكستان؟

-ماهي معوقات تطور التعليم في باكستان؟

- ماهي الحلول المقترحة لتطور التعليم الاسلامي في باكستان؟

- ما الذي تقدمه الجامعة الإسلامية العالمية في باكستان للتعليم الاسلامي؟

أهداف البحث:

على ضوء التساؤلات السابقة ، فإن الهدف الاساسي للدراسة الحالية يكمن في :

- التعرف على واقع التعليم الاسلامي في باكستان.
- التعرف على نظام التعليم في باكستان.
- التعرف على التعليم الديني في باكستان.
- التعرف على معوقات تطور التعليم في باكستان.

التعرف على الحلول المقترحه لتطور التعليم الاسلامي في باكستان.

- التعرف على الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام أباد وعلاقتها في تطور التعليم الاسلامي في باكستان .

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في أنه يسعى إلى التعرف على حال التعليم الاسلامي في باكستان، وتناول أسباب فشله وما يحيط به من مشكلات تعيق تطوره وازدهاره وبحث سبل تطوره وتقدمه.

المنهج المتبع في البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يستخدم فيه أكثر من منهج ، فأحيانا يكون المنهج التاريخي في توضيح بعض جوانب البحث .وأقصد بالجانب التاريخي هنا: ذلك المنهج الذي يستخدمه الباحث بهدف معرفة بعض الأحداث التي جرت في الماضي ، وأثرت في الحاضر (عاقل.1982.ص101). وأحياناً يتطلب البحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، ولا يقتصر المنهج الوصفي على مجرد جمع البيانات وتبويبها ، وإنما يتضمن أحياناً قدراً من التفسير لهذه البيانات ولذلك فأن الوصف يقترن أحياناً بالتحليل والمقارنة (جابر، وكاظم،1978،ص136).

حدود البحث:

سوف يقتصر هذا البحث على دراسة التعليم الاسلامي في دولة باكستان ، ولذلك اعتمد الباحث على حدين للبحث .

الاول: موضوعي يتمثل في دراسة التعليم الاسلامي. والحد الثاني: مكاني يتمثل في كون الدراسة عن دولة باكستان.

المصطلحات:

التعليم الاسلامي: هو التدريس وفق تعاليم الشريعة الاسلامية.

يعرّف التّعليم النّظامي بأنّه: هو التّعليم الّذي يتعلّمونه النّاس في المدرسة ويعرف بالتعليم المدرسي.

يعرّف التّعليم غير الرسمي بأنّه: هو التّعليم الّذي يكون بين التّعليم النظامي والتّلقائي. يكون التّعليم غير الرسميّ أقلّ انضباطاً من إجراءات التّعليم النظاميّ، مثلاً كأن يقوم الشّخص المتعلّم بتعليم شخصٍ أميَ كأسلوبٍ لمحاربة الأميّة.

يعرّف التعليم المهني بأنّه: هو التعليم الذي يهتم بإعداد مواطنين مؤهّلين للعمل بالمهن، وهناك مدارس ثانويّة متخصّصة يطلق عليها أحياناً اسم المدارس الثانويّة الفنيّة، وهي مدارس مهنيّة ثانويّة متخصّصة، تدرّس فيها مواد كالنّجارة، والمعادن والإلكترونيّات والزّراعة والصّناعة.

الدراسات السابقة:

1-أجرى مصباح الله عبد الباقي(2009) دراسة بعنوان "المدارس الدينية في باكستان.. من الجامعة الحقانية إلى المسجد الأحمر" وتناولت الدراسة وضع المدارس الدينية في باكستان بعد التهم التي وجهت لها بتفريخها للإرهاب وتناولت الدراسة في فصولها الخمسة الأبعاد المختلفة لظاهرة المدارس الدينية في شبه القارة الهندية، فيتطرق لتاريخ التعليم الديني في تلك المنطقة خلال العهود المختلفة، موضحا أن المدارس الدينية ليست ظاهرة طارئة على المجتمع المسلم في شبه القارة الهندية، بل هي قديمة فيه قدم استقرار الإسلام في ذلك المجتمع، وكانت دائما محل اهتمام وعناية السلطة السياسية، ولم تظهر الازدواجية في التعليم وتقسيمه إلى تعليم ديني وتعليم مدني علماني إلا مع دخول الاستعمار الإنجليزي ، ويسلط الكاتب الضوء على الدور المهم الذي تلعبه شبكة المدارس الدينية في المجتمع الباكستاني، خصوصا في الأوساط الفقيرة، حيث توفر لأبنائها فرصة الالتحاق بالتعليم في الوقت الذي تعجز فيه الدولة الباكستانية عن أداء هذا الدور. ثم يقدم عبد الباقي شرحا للنظام الداخلي لتلك المدارس والمراحل التعليمية المختلفة والمناهج التي تدرس فيها والمحاولات المختلفة لتطوير تلك المؤسسات. ويلاحظ فيما يتعلق بالمناهج أن بعض هذه المدارس لا يزال حتى الآن يدرس كتب العلوم التطبيقية القديمة للطلاب. ثم ذكرت الدراسة بعد ذلك الشبهات التي تثار حول تلك المدارس، خصوصا مسألة التمويل الخارجي من قبل الدول الخليجية والسعودية بشكل أخص، ويدفع الكاتب بعدم صحة تلك المقولة لأن المدارس الدينية تعتمد على التمويل الشعبي المحلي أساسا وليس على الدعم الحكومي أو التمويل الخارجي، كما يرى الكاتب أن الاتهامات التي يكيلها الغرب للمدارس الدينية بأنها حاضنة للتطرف والإرهاب ليس لها أساس من الصحة، فالعنف والإرهاب تشجعه السياسات الغربية الجائرة تجاه العالم الثالث، ويستشهد الباحث بحادثة المسجد الأحمر الذي تم اتهامه بأنه معقل للتطرف والإرهاب لتبرير العملية العسكرية الضخمة التي شنها الجيش الباكستاني ضده، في حين أن افتعال الحكومة لهذه المشكلة وراءه حسابات سياسية بحتة منبتة الصلة بالإرهاب. ثم قدمت الدراسة مقترحات لتطوير المدارس الدينية وأنها ظاهرة ايجابية داخل المجتمع الباكستاني ولا تحتاج سواء الاهتمام والتطوير ، ومن المقترحات التي يقدمها د. مصباح الله لتطوير المدارس الدينية تشكيل مؤسسة اجتماعية مستقلة ذات صلاحيات واسعة بمشاركة اتحادات المدارس الدينية كلها، إلى جانب الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد وشخصيات علمية معروفة وقريبة من المدارس الدينية، بحيث لا تكون تحت سيطرة الحكومة، وتكون هذه المؤسسة هي الممثلة لجميع المدارس، وتتحدث باسمها، ويتضمن عملها مراجعة المناهج الدراسية وتطويرها دائما حسب مقتضيات العصر، وتحاول أن تكثر من المشتركات في المنهج؛ ليؤدي ذلك في المستقبل إلى تخفيف التعصب المذهبي والتناحر بين الفرق، ويكون المنهج بحيث يؤهل المتخرجين في المدارس الدينية للقبول في مختلف التخصصات في الجامعات داخل باكستان وخارجها. ويقترح الكاتب كذلك أن يتم تطوير الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد وزيادة عدد الجامعات الدينية حتى تستوعب طلاب المدارس الدينية.

2- وأجرى العباسي (2008) دراسة بعنوان المدارس الدينية في باكستان وتطرقت الدراسة الى وجود صراع بين المذاهب الدينية داخل المدارس الدينية وليس بين المدارس الدينية والعلمانية كما يذكر وتطرقت الدراسة الى سبل الدعم المالي الذي يقدم الى المدارس الدينية في باكستان وذكر أن هناك دعم محلي ودعم دولي وخاصة من الدول الخليجية وأيضا عن طريق جمع جلود الأضاحي في عيد الأضحى ، حيث يندر أن تجد عائلة باكستانية لا تذبح أضحيتها في عيد الأضحى ، ويتبرع بها صاحب الأضحية ويسلم الجلود لمندوبي هذه المدارس والجمعيات القائمة عليها الذين يجوبون الشوارع بحثا عن الجلود خلال أيام التشريق وثم يبيعونه وتدعم الدارس بالمبالغ المالية المحصلة من ذلك.

3- أجريت دراسة من قبل (عدنان , ناديا (2009) تناولت هذه الدراسة وضع الامية في الدولة ومعدل ارتفاعها وأسباب ارتفاع هذه الامية بين أطفال باكستان وخاصة الطبقة الفقيرة من الشعب الباكستاني وسبل مواجهتها قبل أن تتفاقم بشكل أكبر حتى تصبح مشكلة كبيرة تعاني منها الدولة كلها وتناولت أيضا هذه الدراسة

وضع التعليم الديني في باكستان من نواحي أنظمته والطبقات المستفيدة منه وهي الفقيرة التى تعاني من الامية ومحاولة التعليم الديني على انتشال أطفال الارياف والقرى والبادية من وحل الامية وكذلك تناولت الدراسة موضوع في غاية الاهمية وهو اهمال تعليم الفتيات في باكستان وخاصة الاسر الفقيرة وأيضا تناولت هذه الدراسة بعض المعوقات التي تواجه التعليم في باكستان ومنها انتشار المدراس التجارية والفقر الذي يعاني منه سكان الارياف والقرى وكذلك عدم فرض قانون التعليم الالزامي لجميع اطفال باكستان

4- أجريت دراسة من قبل محمد علي غوري دور اللغة العربية في ارتقاء الوعي الديني في باكستان وذلك من خلال الاهتمام بتدريس اللغة العربية ضمن مناهج التعليم وذلك ليفهم الافراد دينهم وقراءة كتاب ربهم وسنة نبيهم عليه الصلاة والسلام وأن هذه اللغة لها دور وأهمية كبيرة لنشر الوعي الديني داخل المجتمع الباكستاني . ووصت الدراسة الى إقامة مؤتمرات وعقد ندوات وترتيب محاضرات لبيان أهمية اللغة العربية في المجتمع الباكستاني خاصة وفي المسلمين عامة.

وعلاقة دراستي بالدراسات السابقة أنها تتفق معها بأهمية المدارس الدينية للقضاء على الامية خاصة في وسط المجتمعات الفقيرة وكذلك ضعف الدعم المادي الذي يقدم لهذه المدارس وأن المناهج التعليمية داخل المدارس الدينية قديمة جدا ولم تطور بعد، ولكن أختلف مع هذه الدراسات بوضع المدارس الدينية بمنأ عن المؤسسة التعليمية الحكومية مما يسهم في ظهور بعض المشكلات سواء بالأفكار لدى المعلمين أو الطلاب أو انتشار الاحزاب المذهبية التابعة لدول آخري مثل المدارس الدينية الشيعية داخل باكستان تتبع لمنهج التعليم الايراني وهذا له تأثير على التعليم وأيضا الوضع الامني للبلد فلا بد أن تكون المدارس الدينية جميعها تحت إشراف الحكومة حتى يزيد الدعم المادي لها ويتم تطويرها والاهتمام بها وبخريجيها وفي ذلك تطور وتقدم للتعليم الاسلامي في باكستان ، وأيضا الاهتمام بخريجي الجامعات الدينية وتقديم الدورات والبعثات لهم ومنح المعلمين داخل المدارس والجامعات الدينية مزايا ورواتب مناسبة لهم كزملائهم في الجامعات والمدارس الحكومية وكذلك العمل على التعاون مع الجامعات الاسلامية بمختلف دول العالم الإسلامي في إرسال بعثات معلمين وأكاديميين لإعطاء دورات وتقديم التوجيهات للنهوض في التعليم الديني في الجمهورية الباكستانية، وكذلك الاستفادة من تطور التعليم عن طريق التقنيات الحديثة لعمل تدريب ودورات من قبل الجامعات الاسلامية للمعلمين في باكستان باستخدام التعليم عن بعد وكذلك الاستفادة من الاكاديميين في مختلف الدول الاسلامية للتدريس بواسطة التعليم عن بعد للطلاب في الجامعات الإسلامية في باكستان ، وأيضا تبادل الزيارات وإقامة المؤتمرات والندوات بالتعاون مع وزارات التعليم في الدول الاسلامية المتقدمة في التعليم لنقل تجاربهم في تطوير التعليم لديهم. كل هذا سوف يساهم بمشيئة الله في تطوير التعليم الاسلامي في باكستان والنهوض به الى مستويات أفضل بمشيئة الله. وكذلك الاهتمام بتعليم الفتيات لكثرة الأمية بين الفتيات في باكستان.

واقع التعليم في باكستان:

رغم أن باكستان دولة نامية، وعدد سكانها يربو على الـ 140 مليون نسمة، فإن نسبة التعليم فيها تعتبر إلى حد ما جيدة، حيث الانتشار الواسع للجامعات والمعاهد والمدارس بأنواعها: الحكومية والدينية والخاصة في أرجائها كافة. وربما كانت التسهيلات التي تمنحها الحكومة من تعليم مجاني للطلبة في مراحل التعليم المختلفة، وكذلك شيوع مؤسسات التعليم الخاصة الدينية والعصرية، ساهم بشكل كبير في الوصول إلى هذا المستوى من محو الأمية ونشر التعليم، مقارنة بغيرها من الدول التي لها المواصفات والعدد السكاني.

وقد أنتجت باكستان إنتاجًا نوعيًا من العلماء المتخصصين في مجالات مختلفة كالذرة والطب والهندسة وعلم الحاسوب الآلي وغيرها. وقد قدرت بعض المصادر عدد علماء الذرة الباكستانيين وحدهم ما بين 400 - 500 عالم تتفاخر بهم باكستان أمام الأمم.

ومن الواضح عراقة جامعات وكليات باكستانية كثيرة، يمتد بعضها إلى أكثر من مئتي سنة، كجامعة البنجاب التي تأسست في عام 1882م، والكلية الإسلامية، والكلية الحكومية وغيرها.

التعليم في باكستان تشرف عليها وزارة التربية والتعليم و حكومات المقاطعات ، في حين أن الحكومة الاتحادية تساعد في الغالب في الاعتماد المناهج الدراسية، والتطوير وفي تمويل البحوث. والمادة 25 من-A الدستور الباكستاني تلزم الدولة بتوفير التعليم المجاني والإلزامي للأطفال جودة من الفئة العمرية 5 الى 16 سنة. "يجب على الدولة أن توفر التعليم المجاني والإلزامي لجميع الأطفال من سن الخامسة إلى ستة عشر عاما في مثل هذه الطريقة قد يحددها القانون".
ورغم وجود هذه الصورة الإيجابية ـ النسبية ـ فإن الميزانيات المخصصة للتعليم تبقى أقل من حاجيات التعليم المطلوبة، حيث ميزانيات الدفاع والأمن السنوية تستحوذ على حصة الأسد من ميزانية الدولة، على اعتبار باكستان تواجه منذ استقلالها في عام 1947م عدوًا لا يستهان به، يتمثل في الهند، وهو الأمر الذي يتطلب منها تخصيص ميزانيات دفاع إضافية بعد أن اختارت دخول سلك الدول النووية، في حين أن ميزانيات التعليم والصحة ضاقتا بسبب توسع ميزانية الدفاع في هامشهما.
وفي حال قياس باكستان بميزان التعليم المثالي أو شبهه، فيكون الوضع في حالة متدنية إلى ما تحت الوضع الطبيعي، وتبقى معضلة التعليم هاجسًا حقيقيًا للحكومة نفسها وللشارع الباكستاني معًا، ولا سيما أن نسبة الأمية آخذة في التمدد على حساب السباق التكنولوجي والمعلوماتي الذي دخلت فيه باكستان، وربما يزيد من حجم هذه الثغرة وتدني مستوى التعليم(dr-saud-a.com).

وينقسم التعليم في باكستان الى أربع أنواع:

1-التعليم الحكومي الرسمي.
2- التعليم الحكومي غير الرسمي.
3- التعليم الخاص.
4- التعليم في المدارس الدينية.

المراحل التعليمية للتعليم الحكومي هي :

1-التعليم الابتدائي/

يبدأ من الصف الاول حتى الخامس ويكون مجاني للجميع، وتسعى الدولة دائماً أن يعم هذا النوع من التعليم كافة الافراد وتعمل دائماً على جودته وتطويره.

2-التعليم الاعدادي/

ومدتها ثلاث سنوات تبدأ من الصف السادس إلى الصف الثامن وتهتم الحكومة بتطويره وتكون الدراسة برسوم بسيطة.

3-التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي في باكستان تبدأ من الصف التاسع حتى العاشر ، وهنا يهتم بالتعليم التقني والعلمي.

4-التعليم الثانوي العالي: يدرس فيه الطالب ما يسمى بالكليات أو المعاهد ويكون هذا النوع في الصف الحادي عشر والثاني عشر ويسمى هذا بالتعليم قبل الجامعي ويدرس فيه الطالب شعب مختلفة مثل شعبة الطب وشعبة الهندسة وشعبة العلوم الادارية والتجارية.(عبدالباقي،2009،ص164) .وقد أجرت وزارة التربية والتعليم في عام 2000م إحصائية للمدارس الحكومية في القرى وفي المدن، استندت فيها إلى سجلاتها الرسمية، فكان عددها (199676) مدرسة، وتضم (16213438) طالبًا وطالبة بمعدل 81.2 طالب في كل مدرسة، وهو ما يعكس وجود عدد كبير من المدارس التي تضم عشرات الطلاب فقط في الأرياف والقرى الباكستانية.

وكانت نتيجة إحصائية عدد المدارس الابتدائية في العام الدراسي 1989 - 1990 مدارس البنين في المناطق الريفية (56810) مدارس، وفي المدن (6832) مدرسة.

و مدارس البنات في المناطق الريفية (23200) مدرسة، في حين كانت في المدن (4133) مدرسة.

وأما عدد المدارس المختلطة في القرى فبلغت (408) مدارس، وفي المدن (605) مدارس. بينما كان عدد المدارس الابتدائية في العام الدراسي 1998 - 1999 مدارس البنين في المناطق الريفية (71913) مدرسة، وفي المدن (5969) مدرسة.

و عدد مدارس البنات في المناطق الريفية (37334) مدرسة، في حين كانت في المدن (4102) مدرسة.

والمدارس المختلطة في القرى (519) مدرسة، وفي المدن (687) مدرسة.

وهذه الإحصائية تبلور القفزة النوعية في تزايد عدد المدارس الحكومية خلال عقد من الزمن، ولكن مع ذلك تبقى هذه النسبة غير متوازية مقارنة مع القفزة في عدد السكان لنفس المدة. (عدنان , ناديا ،2009).

المدارس الحكومية والمدارس الخاصة:

المدارس والجامعات الخاصة تختلف اختلافًا كبيرًا من حيث مستواها ومنهجها عن المدارس والجامعات الحكومية، إذ يعتمد التدريس فيها على المناهج العصرية الحديثة، بما فيها الأجنبية بشقيها المناهج الأمريكية أو البريطانية، فبعض المدارس الخاصة اختارت مناهج بريطانية، في حين بعضها الآخر اختار المناهج الأمريكية، والدراسة فيها مختلطة بين الجنسين إلى الصف الثاني المتوسط ـ في الغالب ـ والتدريس فيها مقصور على اللغة الإنجليزية وليس بلغة الأوردو المحلية، وتدرس اللغة الأوردية فيها كمادة لغة فقط، ولا تشتمل مناهجها على مواد اللغة العربية كالمدارس الحكومية، في حين أن مراحلها تتناسق مع مراحل المدارس والجامعات الحكومية.

وتدرس فيها المواد الرئيسة التالية:

الرياضيات والفيزياء والكيمياء والتاريخ والجغرافيا والعلوم والدراسات الإسلامية، إضافة إلى لغة الأوردو.
تكريس الطبقية العلمية رغم الانتشار الواسع للمدارس الخاصة الذي طال معظم المدن الباكستانية، ومساهمتها بشكل واضح وملموس في محو جزء كبير من الأمية في البلد، فإن بعض خبراء التعليم يأخذون على هذه المدارس سلبية تكريس الطبقية العلمية بصورة مباشرة أو غير مباشرة في المجتمع الباكستاني، إذ تستأثر وتتميز هذه المدارس بالمناهج المتطورة، وبتعليم اللغة الإنجليزية التي من خلالها يمكن لطلابها الوصول إلى الوظائف المرموقة في الحكومة، وذلك على حساب أبناء الطبقة الفقيرة.
وثمة ميزة أخرى للمدارس الخاصة عن المدارس الحكومية، بأن الأولى تتوفر فيها المراحل التمهيدية الثلاث، والتي تبدأ من سن الثالثة قبل الالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك لتقوية مستوى الطالب قبل التحاقه بالمدرسة.
وكما هو الحال في هذه المدارس، فكذلك الوضع بالنسبة للجامعات الخاصة التي تتطلب رسومًا عالية حال الالتحاق بها، وبخاصة الدراسات العلمية كالطب والهندسة والتخصصات العلمية الأخرى، إذ تصل الرسوم السنوية فيها ـ على الغالب ـ إلى ما يقارب العشرة آلاف دولار أو يزيد، بينما في الجامعات الحكومية التي مقاعدها محدودة للغاية، ولا تستوعب خريجي المدارس، فالدراسة فيها مجانية أو شبه مجانية مقارنة بالجامعات الخاصة.
وحسب الإحصائيات الرسمية التي أجرتها وزارة التربية والتعليم في عام 2000م، فإن عدد المدارس الخاصة

قد بلغت (36096) وتضم (6089139) طالبًا وطالبة، أي بمعدل 168 طالبًا وطالبة في كل مدرسة، أي ضعف معدل عدد الطلاب في المدارس الحكومية(www.hamariweb.com).

التعليم الديني /

ومن الأهمية بمكان، وللإنصاف العلمي يجدر الإسهاب في دور التعليم الديني المنتشر على نطاق واسع في باكستان، والذي أخذ حيزًا من الأهمية لدى العامة والخاصة في باكستان، خصوصًا أنه قد كفى وزارة التعليم جانبًا كبيرًا من استيعاب الطلبة وكفالتهم الكاملة. وقد ترافق هذا التغيير مع دخول البريطانيين إلى بلاد شبه القارة الهندية، ووضع أيديهم على المفاصل الحساسة للبلد كالتعليم وغيره، وكما هو الحال في كل بلد يدخله المحتل الأجنبي، فلم يركز الاستعمار البريطاني على رفع مستوى التعليم الذي يتماشى مع قيم وعادات الشارع المسلم في شبه القارة، والتي كانت رقعة واحدة قبل انشطارها إلى الهند وباكستان والبنغال فيما بعد. ولجأ المسلمون إلى الاعتماد على قدراتهم الذاتية وإمكاناتهم المحدودة، حين أدركوا أنهم مستهدفون في مناهجهم، وهو الأمر الأخطر على مستقبل ناشئتهم، بعد أن أدخلت عليها تغييرات وتعديلات كثيرة مست جوهرها بفعل المستعمر، وأخذت تتجه نحو التغريب.

دار العلوم ديوبندو على هذه الخلفية أنشأ علماء شبه القارة الهندية أول مدرسة لهم في منطقة «ديوبند» شمال العاصمة الهندية «نيودلهي» في عام 1857 م قبل استقلال باكستان، وسموها بـ (دار العلوم ديوبند) نسبة إلى المنطقة التي أنشئت فيها، وذلك للحفاظ على الهوية والثقافة الدينية، ومواجهة موجة التغريب، وكرد طبيعي على محاولة المستعمر الإنجليزي الذي سعى إلى فرض ثقافته ولغته في المنطقة، كبديل عن الثقافة والتعليم الديني، ومن خلال دار العلوم تفرعت آلاف المدارس في شبه القارة الهندية. وتأسيًا بهذا السيناريو فقد انتشرت المدارس التي تنتمي إلى المسلك البريلوي الأقرب إلى الصوفية، وكذلك مدارس الجماعة الإسلامية الأقرب إلى فكر الإخوان المسلمين، ومدارس السلفية المعروفة بـ (مدارس أهل الحديث)، إضافة إلى مدارس طائفة الشيعة الذين يشكلون ما يقارب الـ 8% من عدد السكان. وتوسعت دائرة الجامعات والمدارس الدينية باعتبارها تتميز ببساطتها وقلة تكاليفها، إذ يمكن إنشاء مدرسة دينية، والحصول على اعتراف رسمي لها من وزارة التعليم في زاوية المسجد، أو في غرف عادية بسيطة من ملحقات المسجد، ودون الحاجة إلى مقاعد وطاولات وغيرها من المستلزمات الدراسية الحديثة، وهو الأمر الذي ساهم في تكاثرها وتزايد أعدادها بشكل لافت، الأمر الذي سهل لها الاستمرار والثبات، فهي حسب تصريحات القائمين عليها تتأقلم مع ما يتوفر لها من إمكانات وأجواء وظروف اقتصادية أو سياسية، خصوصًا أن غالبية هذه المدارس تقتات على المساعدات الأهلية التي يقدمها المتعاطفون معها، وكذلك أموال الزكاة والصدقات.

ولقد تطورت هذه المدارس إلى دور تعليمية منظمة في باكستان منذ انفصالها عن الهند في عام 1947م، وأصبح لها اعتبارها ووزنها لدى الحكومات التي تعاقبت على السلطة في البلد، وتم تسجيل معظمها والاعتراف بها رسميًا لدى الحكومة، ولاسيما أنها تستوعب الأخيرة جانبًا كبيرًا من مئات الآلاف من الطلاب وتعليمهم مجانًا، إضافة إلى تأمينها لهم المأكل والمشرب والمسكن. اختلاف المشارب ومن المعروف في باكستان اختلاف المشارب الفكرية والمذهبية بين المسلمين، فهناك الديوبنديون ، الذين يتمذهبون بالمذهب الحنفي، وينتسبون إلى فكر مدرسة دار العلوم في ديوبند الهندية، وهناك البريلويون الأحناف ، والسلفيون، وطائفة الشيعة.

مراحل التعليم الديني:

نظام المراحل الدراسية في المدارس الدينية يختلف نوعًا ما عن نظام الجامعات والمدارس الحكومية، رغم معادلة شهاداتها لدى وزارة التعليم بالشهادات الحكومية والخاصة، وتتمثل مراحلها في:

1- المرحلة الابتدائية:

ومدتها خمس سنوات، تبدأ من الصف الأول إلى الصف الخامس، والطالب غير مقيد بدقة في عمر محدد للالتحاق بها.

2- المرحلة المتوسطة:

ومدتها ثلاث سنوات بعد الابتدائية إلى الصف الثامن.

3- **الثانوية العامة**:

ومدتها سنتان ما بعد المرحلة المتوسطة إلى الصف العاشر.

4- **الثانوية الخاصة**:

ومدتها سنتان بعد العامة إلى الصف الثاني عشر.

5- **مرحلة العالية**:

ومدتها سنتان والتي تعادل الليسانس(البكالوريوس).

6- **مرحلة العالمية**:

ومدتها سنتان وتعادل الماجستير في اللغة العربية والعلوم الإسلامية(عدنان , ناديا ،2009).

يبقى الطالب لمدة 16 سنة في المدرسة من أول قبوله إلى أن يتخرج منها ويحصل على الشهادة العالمية التي تمنحها اتحادات المدارس الدينية ويمر أثناء هذه الفترة في المراحل الدراسية التالية:

المسلسل	المرحلة	مدتها	معادلة لدى الحكومة بـ
1	المرحلة الابتدائية	5 سنوات	الابتدائية
2	المرحلة المتوسطة	4 سنوات.	المتوسطة
3	الثانوية العامة	سنتان.	الثانوية
4	الثانوية الخاصة	سنتان.	الثانوية
5	المرحلة العالية	سنتان.	البكالوريوس
6	المرحلة العالمية	سنتان.	الماجستير(عبدالباقي،ص66).

دور المسجد في التعليم الإسلامي في باكستان :

لم تكن المساجد في شبه القارة الهندية يقتصر دورها على العبادات وأداء الصلوات فقط، بل كان لها دور كبير في التعليم، فقد كان التعليم فيها مجرد حلقات تعقد في المسجد لتعليم القرآن أو لتدريس الكتب الدينية المختلفة، وعادة ما تشتمل على (الفقه والحديث والتوحيد والفلسفة والمنطق وعلم النحو والصرف)، إلى أن تحول الأمر بعد ذلك إلى إنشاء غرف دراسية خاصة وملحقة بحرم المسجد، مع المحافظة على حلقات التدريس داخله، وكان هذا التحول الكبير الذي تواصل امتداده إلى اليوم من إفرازات هذه القفزة.

ويبدو أن ازدياد عدد المدارس الدينية في باكستان تقف وراءه أمور عدة نجملها فيما يلي:

1 - انتشار الصحوة الإسلامية.

2-الشعور بأهمية التعليم.

3-الاعتراف بالشهادات من قبل المؤسسات التعليمية.

الإجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها في حق المدارس هي:

أ - تسجيل المدارس الدينية.
ب - إضافة المواد العصرية إلى مناهجها.
ج - ضمان عدم تدريب هذه المدارس لأفرادها على الإرهاب - حسب تعبيرهم : المدارس الدينية والإرهاب: في الحقيقة دأب الإعلام الحكومي والعلماني منذ سنوات على شن حملة مغرضة على المدارس الدينية، حيث يتهمها بدعم الإرهاب وتدريب الإرهابيين.
ورغم أن أكثر هذه المدارس يقع داخل الأحياء السكنية وهي مفتوحة للجميع، فإن أي حكومة باكستانية لم تستطع إثبات صحة هذه المزاعم؛ وعلى العكس من ذلك فإن كل مسؤول في الدولة زار هذه المدارس صرح بأنها لم تتورط في الإرهاب، ورغم ذلك لم يتوقف الإعلام العلماني عن هذه الحملة المغرضة. فإن كانت الحكومة صادقة في محاربة الإرهاب فلتحارب تلك الجماعات العرقية وتضيق عليها الخناق والتي ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنها أقامت حكوماتها داخل الدولة، وأنشأت أماكن لتعذيب من يعارض اتجاهاتها، فلا يمر يوم دون أن نسمع خبراً عن جرائمها البشعة من خطف وقتل وسرقة للسيارات وسطو على البيوت وترويع للآمنين في الطرقات
د - ألا تؤسَّس المساجد والمدارس إلا بموافقة مسبقة من الحكومة(العثماني، مجلة البيان)

معوقات تطور التعليم في باكستان تتمثل في:-

**انتشار المدارس التجارية التي تهدف بالدرجة الأولى إلى النفع المادي، وتجميع أكبر عدد ممكن من الطلاب، على حساب المدارس النموذجية التي يجب أن تتوفر للطلبة، بغض النظر عن الهدف السامي الذي على هذه المؤسسات الاضطلاع به، فهي لم تقدم الفوائد المرجوة لطلابها لانعدام الكفاءات من المدرسين، ولانشغالها بالمظاهر والكماليات أكثر من التعليم الذي أنشئت باسمه، بحيث انعكست هذه السلبيات على مستوى الطلاب.
** فقر الأرياف والقرى البعيدة في متطلباتها من المدارس، والذي يعود سببه إلى ضحالة الميزانيات المخصصة للتعليم، فثمة أعداد كبيرة من القرى النائية والأرياف، وخصوصًا في المناطق الجبلية الواسعة الانتشار في غرب وشمال غرب باكستان، لا تتوفر فيها مؤسسات تعليمية تفي بحاجات أبنائها، الأمر الذي أفرز نسبة كبيرة من الأمية في تلك المناطق.

** انتشار المدارس الخاصة التي استقطبت الكفاءات من المدرسين بعد أن أغرتهم بمرتبات عالية لا تتوافر لهم في المدارس الحكومية، وهو ما دفع بأولياء أمور الطلبة الميسورين الحال إلى اعتبارها البديل الأفضل لأبنائهم عن المدارس الحكومية التي يشككون في مستواها وكفاءتها، رغم أن انتشار هذه المدارس وبأعداد كبيرة في المدن، كانت مرحلة تحول إيجابي استأثر به المتحدرون من أسر لا تجد صعوبة مادية في دفع الرسوم العالية لأبنائها في هذه المؤسسات، كانت انعكاساتها سلبية على الطبقة الفقيرة من الطلبة التي لا حيلة لها للالتحاق بها، وهو الأمر الذي كرس الطبقية التعليمية في البلد.

- عدم فرض قانون التعليم الإلزامي، فبسبب عدم مقدرة الحكومة الباكستانية على تغطية ميزانيات التعليم ونفقات المتطلبات الدراسية، نتيجة ضعف إمكاناتها المادية، خصوصًا والدراسة في المدارس الحكومية مجانية، تمخض ذلك عن عدم إمكانية استيعاب الحكومة لجميع أبناء القرى والمدن لتدريسهم.
المدارس والجامعات الحكومية التعليم في المدارس الحكومية غير مختلط، وهو عمليًا غير إلزامي، خلافًا للعديد من بلدان العالم الثالث.

ويلاحظ نتيجة ذلك عدم التحاق نسبة كبيرة من الأطفال بالمدارس لأسباب متفاوتة، يندرج تحتها الفقر، وإهمال الأسرة، وعدم توفر فرص عمل كافية لخريجي المدارس الحكومية، وقلة عدد المدارس في المدن والقرى الباكستانية(عدنان , ناديا ،2009).
** ضعف الانفاق على التعليم , حيث تنفق الدولة ما مجموعة أقل من 2% من ناتجها المحلي الاجمالي على التعليم
** ضعف في تأهيل المعلمين وكثرة الدخيلين على هذا المجال .

** ضعف القيادات التربوية لدى باكستان وعدم تأهيلها بالشكل الكافي .
(www.hamariweb.com).
** عدم ادراج المدارس الدينية تحت المؤسسة التعليمية.
** يبدو أن أكبر عائق في سبيل تطوير التعليم في باكستان هو الفقر الذي يعم نسبة كبيره من السكان ويؤثر على التعليم تأثير كبير جداً، ولذلك توجد أمية عالية جداً بين السكان لعدم قدرتهم على التعليم ومتطلباته.

الجامعة الاسلامية العالمية في باكستان وما تقدمه للتعليم الاسلامي:
هي جامعة إسلامية تقع في مدينة إسلام آباد (International Islamic University Islamabad) تأسست الجامعة عام 1980م بدعم من عدد من حكومات الدول الإسلامية من بينها المملكة العربية السعودية, ماليزيا, جزر المالديف, تركيا، باكستان وغيرها. و كذلك من منظمة المؤتمر الإسلامي. تدرس الجامعة ليس فقط العلوم الإسلامية بل كذلك العلوم الاجتماعية والعلمية الأخرى. ونشأتها كانت نقطة تحول لبداية القرن الجديد رمزا لتطلعات وآمال الأمة الإسلامية لنهضة إسلامية، ورغبة في إنتاج العلماء والممارسين القادرين على تلبية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية واحتياجات العصر الحديث، وهذا هو الهدف من هذه الجامعة. وهي مؤسسة فريدة من نوعها للتعليم العالي الذي ويوفر نظاما عالميا يقوم على المبادئ الإسلامية قادرة على الاستجابة لاحتياجات الحاضر والمستقبل ومتطلباته.(dr-saud-a.com).

أولاً: جناح التعليم والتدريب :

1- **كلية الشريعة والقانون: وهي تضم أقسام:**
أ-**بكالوريوس الشريعة والقانون**: وتكون الدراسة بها بعد الحصول على شهادة الثانوية العامة او ما يعادلها من شهادات المدارس الدينية.
ب- **بكالوريوس الشرف في القانون والشريعة**: يقبل فيه الطلاب الحاصلين على البكالوريوس B.A ويرغبون في الحصول على بكالوريوس الشرف والقانون ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات.(الشافعي ،1404، ص238)
ج_ **ماجستير الشريعة والقانون** : يقبل بها الطلاب الحاصلين على البكالوريوس في القانون أو ما يعادله في المدارس الدينية ومدتها 3 سنوات بعد البكالوريوس.
د- **برنامج إعداد القضاة الشرعيين لمحاكم الدرجة الأولى**: ومدته سنه جامعية واحده ، ويلتحق به خريجي بكالوريوس القانون أو ما يعادل ذلك من شهادات المدارس الدينية للحصول على دبلوم في الشريعة والقانون يهيئ الفئتين المذكورتين للقيام بأعباء القضاء في أولى مستوياته طبقاً لأحكام الشريعة الاسلامية.

2- **كلية أصول الدين:**

تضم مرحلتي بكالوريوس وماجستير

أ- **مرحلة البكالوريوس**: السنة الأولى ويقبل فيها طلاب المدارس الدينية ومدة الدراسة بها أربع سنوات الاولى مخصصة للغات وخاصة اللغة العربية والسنة الثانية متخصصة في العلوم الاسلامية وفي السنتين الاخيرتين(الثالثة والرابعة) ينقسم الطلاب الى قسمين.(الشافعي ،1404، ص239)

*قسم يتخصص في علوم التوحيد والدعوة نظرياً وتطبيقياً، ويحصلون على الشهادة العالية (بكالوريوس الشرف) في الدعوة وأصول الدين.

*قسم يتخصص في علوم القران الكريم جميعاً وخاصة القراءات ويحصل على الشهادة العالية (بكالوريوس الشرف) في الدعوة والقراءات.

ب- مرحلة الماجستير: مدتها ثلاث سنوات يحصل الطالب على شهادة الماجستير في الدعوة الاسلامية وعلومها (فرع التفسير والحديث)

ج- برنامج إعداد القضاة وتدريبهم: يهدف الى إعداد ابناء الاقليات الاسلامية في المناطق المختلفة لحمل أعباء الدعوة الاسلامية وبين أقوامهم .وكذلك إعداد العاملين في ميادين الدعوة والاعلام والتوجيه في باكستان لحمل أمانة الدعوة الاسلامية .

3- **كليات الدراسة الاجتماعية:** وتضم هذه الكلية معهد الاقتصاد الاسلامي ومدة الدراسة أربع سنوات ويحصل الخريج على بكالوريوس في الاقتصاد الاسلامي.

4- **كلية اللغات والدراسات اللغوية:** وتضم هذه الكلية قسمين:

*قسم اللغة العربية وقسم اللغة الانجليزية: وهذا اهتمام بلغات العالم المختلفة لنشر الاسلام وتعاليمه السمحة، والاهتمام باللغة العربية يأتي لأهميتها لكل مسلم لأنها لغة الكريم . **.(الشافعي ،1404، ص240-241)**

5- **معهد التدريب الشرعي للقضاة ورجال المهن القانونية:** هدفه تدريب القضاة والعاملين في الاقسام القانونية في كل من الجيش والشرطة بباكستان ممن لهم إلمام بالقوانين الباكستانية ذات الاصل الانجلوسكسوني- في مجال الشريعة والفقه الاسلامي لتمكينهم من تطبيق الاحكام والقوانين التي صدرت حديثاً في باكستان على أساس شرعي سليم.

وتستمر الدورة فيه ثلاثة شهور ، وتجري دراسات لتطوير المعهد ليشمل المحاماة والعاملين بالمجال القانوني.

6- **كلية التعليم الاسلامي** : تهدف الى تخريج المعلمين اللازمين للتعليم العام في باكستان في الفروع المختلفة وخاصة في الدراسات الاسلامية واللغة العربية بعد تأهيلهم من النواحي العلمية والفنية والاسلامية الى جانب التدريب للقائمين منهم بالعمل فعلاً في مدارس وزارة التربية الباكستانية لرفع مستواهم فنياً واسلامياً. **(الشافعي ،1404، ص242).**

المشكلات التي تواجه الجامعة:

- ضعف تأهيل الاستاذ الجامعي.
- ضعف الاهتمام باللغة العربية لعدم الجاهزية من ناحية الاجهزة والمعلمين.
- تأثر بعض طلابها بالتيارات السياسية والمذهبية .

الحلول المقترحة لإصلاح وتطور التعليم الإسلامي في باكستان:

هذه بعض المقترحات المقدمة في سبيل إصلاح وتطور التعليم الاسلامي في باكستان والعمل على مواكبته للتعليم في العالم المتقدم ومن هذه الاقتراحات ما يلي :

- الاهتمام بتدريس القران الكريم والسنة النبوية بكل مدارس الدولة الحكومية منها والدينية

- مواجهة الغزو الفكري الغربي على التعليم الاسلامي في باكستان والصاق التهم على منسوبيه من ارهاب وتطرف وتخلف.
- زيادة الدعم المادي لتطوير مناهج العلوم الاسلامية وتحديثها بما يتناسب العصر من تقنيات وتكنولوجيا ووسائل تعليمية.
- توحيد المناهج الاسلامية في كل مدارس الدولة بعيداً التأثر بالمذهب والطائفة والتيار.
- الاهتمام بتدريس اللغة العربية لما لها من فائدة في تقدم وتطور التعليم الاسلامي بما أنها لغة القران الكريم والسنة النبوية
- وضع خطط زمنية محدده للقضاء على الأمية المنتشرة بين أوساط المسلمين في باكستان نتيجة الفقر وضعف الاقتصاد للدولة .
- إرسال بعض الطلاب بعثات خارجية للدراسة في الدول الاسلامية المتطورة في التعليم في كل مجالاته لكي يعودوا بفائدة على التعليم في الدولة .
- استقطاب معلمين أكفاء من خارج الدولة للنهوض في التعليم وتطويره.
- دمج التعليم الديني مع التعليم الحكومي تحت مؤسسه تعليمية تعتمد المنهج الاسلامي منهج له.
- وضع قانون الزامي للتعليم من سن محدد.
- الاهتمام بتدريس ممن فاته التعليم للقضاء على الأمية .
- الاستفادة من تقنيات التعليم الحديثة في نشر التعليم على نطاق واسع وبطرق حديثه .

النتائج والتوصيات:

نتائج البحث/

يمكن إجمال أهم النتائج التي تم التوصل اليها في هذا البحث من خلال النقاط التالية :

1- الفقر وضعف الاقتصاد أكبر عامل أدى الى ضعف التعليم الديني في باكستان.
2- التعليم الحكومي يقدم للطبقة الراقية فقط بينما التعليم الديني يقدم للطبقة الفقيرة لذلك يعاني من الاهمال وعدم الاهتمام.
3- ظهور التيارات والطوائف الدينية والمذاهب أثر على تطور التعليم الاسلامي في باكستان.
4- كان للجامعة الاسلامية العالمية دور كبير في محاولة تطور وتقدم التعليم الاسلامي في باكستان من خلال تخريج العلماء والممارسين القادرين على تلبية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية واحتياجات العصر الحديث.

التوصيات:

حسب ما ذكر سابقا من مقترحات مقدمة من قبل الباحث في سبيل اصلاح وتطور وتقدم التعليم الاسلامي في باكستان والكفيلة بإذن الله أن تساهم في تطور وتقدم وازدهار التعليم الاسلامي متى ما أُخذ بها وكذلك أجراء الدراسات والبحوث العلمية من قبل العلماء والباحثين بغية النهوض بالتعليم الاسلامي في الدولة الباكستانية ومعرفة معوقات تطوره والعمل على سبل اصلاحه وتقدمه والنهوض به لمواكبة التطور العالمي في التعليم.
والاهتمام بتدريس اللغة العربية لأهميتها في فهم الدين على الوجه الأمثل وأخذ الدين من منبعه الاصل الكتاب والسنة وبذلك تعود بالفائدة الكبيرة على التعليم الديني في باكستان.

ملخص الدراسة :
يتمثل موضوع الدراسة في الاجابة عن تساؤلها الرئيسي :ما واقع التعليم الاسلامي في باكستان؟ وهدفت على التعرف على واقع التعليم الاسلامي في باكستان. واستخدم الباحث المنهج التاريخي لمعرفة أبرز ما حدث للتعليم الاسلامي في باكستان خلال العصور الماضية وأثرت علية في الحاضر، والمنهج الوصفي لجمع البيانات المتعلقة بالتعليم الاسلامي في باكستان وتفسيرها وتحليلها.
ومن أهم النتائج التي توصل لها الباحث أن الفقر وضعف الاقتصاد وظهور التيارات والمذاهب أثرت على التعليم الاسلامي بشكل سلبي وأضعفت تطوره وتقدمه. ولابد من تشجيع العلماء والباحثين على دراسة وضع حلول عاجلة للنهوض بالتعليم الاسلامي في باكستان وتحديثه بشكل يواكب تطور التعليم في العالم.

قائمة المصادر والمراجع:

1- جابر، كاظم ،عبدالحميد حابر ،أحمد خيري(1987م):مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ط2،القاهرة،دار النهضة العربية.

2- حسن الشافعي (1404) التعليم الاسلامي في باكستان .إسلام أباد.

3- موقع الدكتور / سعود عيد العنزي dr-saud-a.com تمت الزيارة بتاريخ 13-1-1437

4- عبدالخالق همدود ،(1999)، مجلة البيان.

5- عاقل , فاخر(1982م): أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية،ط2،بيروت،دار العلم للملايين.

6- عدنان , ناديا (2009). مجلة المعرفة، العدد102.

7- (مصباح الله عبدالباقي(1428)واقع المدارس الدينية في باكستان. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية.

8- محمد علي غوري، دور اللغة العربية في ارتقاء الوعي الديني في باكستان
الجامعة الإسلامية العالمية – إسلام أباد.

9- صلاح الدين خورشيد(1955). الحضارة الاسلامية في باكستان .مجلة الهلال.

10- زاهد رشدي. التعليم الديني خطة الاصلاح.

11- موقع الدكتور / سعود عيد العنزي dr-saud-a.com تمت الزيارة بتاريخ 13-1-1437.

11- (www.hamariweb.com) تمت الزيارة بتاريخ 11-1-1437